عادات العقل وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

(دراسة ميدانية بمدينة تقرت)

Habits of mind and it's relationship to some variables among third-year students secondary

(A field study in the city of Touggourt)

فاتح الدين شنين[1،*]، أميرة حمادي[2]، سولاف بالمهدي[3]

[1] مخبر علم النفس العصبي والاضطرابات المعرفية السوسيوعاطفية، جامعة ورقلة (الجزائر)

chenine.fateheddine@univ-ouargla.dz.

[2] جامعة ورقلة (الجزائر) amirahamadi90@gmail.com

[3] جامعة ورقلة (الجزائر)soulafbe7@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2024-03-28؛ تاريخ المراجعة : 2024-05-12 ؛ تاريخ القبول : 2024-06-30

ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى امتلاك تلاميذ سنة ثالثة ثانوي لعادات العقل، وكذا الكشف أيضا عن الفروق في عادات العقل بين تلاميذ تبعا لمتغيري الجنس(ذكور /إناث) والشعبة (أدبي/علمي) والتحصيل الدراسي، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي والمقارن وشملت عينة الدراسة على (105) تلميذا في مستوى الثالثة ثانوي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، واستخدمنا في ذلك مقياس عادات العقل الذي أعده لؤي أبو لطيفة (2019)، وباستخدام اختبار "ت" وتحليل التباين المتعدد تمت المعالجة الإحصائية باستعمال برنامج الحزم الإحصائية *spss* نسخة20؛ وقد أظهرت الدراسة أن مستوى امتلاك تلاميذ سنة ثالثة ثانوي لعادات العقل مرتفع، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في عادات العقل لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي تبعا لكل من متغير الجنس ومتغير التحصيل الدراسي، في حين توجد فروق دالة إحصائيا في عادات العقل لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي تبعا لمتغير التخصص.

الكلمات المفتاح: عادات العقل؛ تلاميذ الثالثة الثانوي؛ الجنس؛ التحصيل الدراسي؛ التخصص.

Abstract :

This study aimed to identify the level of habits of mind among baccalaureate students, and to know the differences in the level of habits of mind according to gender, academic specialty, and academic achievement. They researchers used the habits of mind scale prepared by Abu Latifa (2019), and the statistical treatment was carried out using the spss statistical package version 20; The study showed the following results:

- High habits of mind among third year secondary students.
- There are no statistically significant differences in the habits of mind of third year secondary school students according to the gender variable, and the academic achievement variable.
- There are statistically significant differences in the habits of mind of third year secondary students according to the academic specialty variable.

Keywords : Habits of mind; secondary school students; Sex; Academic achievement; Academic specialization.

* فاتح الدين شنين.

I- تمهيد :

انتقل الاهتمام في العملية التربوية من تلقين المحتوى العلمي الذي يركز على الحفظ واسترجاع المعلومات، إلى استخدام الأساليب الحديثة التي تهتم بالسلوكيات الفكرية التي يمارسها التلميذ، حتى يصبح قادرا على إنتاج المعرفة وتوظيفها بطريقة ذكية وسريعة، لما لها من أهمية ودور كبير في تحسين المستوى التحصيلي وتحقيق النجاح العلمي؛ فتساهم في تنمية عادات عقلية راقية تجعله فردا يتعلم مدى الحياة، إذ تمكنه من التعلم معتمدا على نفسه فيما يريد معرفته، ويستمر هذا في مراحل الحياة المختلفة بشكل يجعل التعلم أسمى أهداف التربية. (بربخ، 2015، ص. 2)

ولذا تعد عادات العقل إحدى أهم المتغيرات التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة، في ظل وجود عدد من السلوكات الفكرية الذكية التي يمكن العمل على تطبيقها في مختلف الفروع المعرفية، ويمكن استعمالها بين المدرسين والمتعلمين للمراحل والأعمال كافة، ويكون التعليم في هذه الحالة مسؤولا على أن يجعل المتعلم يفكر بفاعلية.

ووفقا لنموذج كوستا وكاليك، تم استخراج عادات العقل من الدراسات الكثيرة التي أجريت على عدد من الأشخاص، وهذه العادات هي أكثر من مجرد جمع الأشياء المادية التي يتعلمها الفرد في المدرسة، فهي سمات تميز من يتقن أداءه في جميع الأماكن سواء في العمل أو المدرسة أو المنزل أو ما إلى ذلك، وتؤدي عادات العقل إلى السلوك الصحيح لأنها حجر الزاوية في النزاهة وأدوات صنع القرار في المنظمة. (AYA, 2020, p.252)

ويرى كوستا (1999) أن العادة العقلية تتكون من عدد من المهارات والاتجاهات والقيم والخبرات السابقة والميول، وتتضمن معرفة كيف يتصرف المتعلم بذكاء عندما يكون لا يعرف الإجابة، فهي نمط من الأداءات الذكية تقود المتعلم إلى أفعال إنتاجية، نتيجة لاستجابة المتعلم إلى أنماط معينة من المشكلات والتساؤلات، شريطة أن تكون حلول المشكلات وإجابات التساؤلات بحاجة إلى بحث واستقصاء وتفكير.(Costa, 1999, p.16)

ويصفها كوستا وكاليك (2000) بأنها أنماط الأداء العقلي الثابت والمستمر في العمل من أجل التوصل إلى سلوك ذكي وعقلاني لمواجهة مواقف الحياة المختلفة.(Costa &Kallick, 2000, p.16)

ويعرفها نوفل (2005) بأنها مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم التي تّمكن الفرد من بناء تفضيلات من الادراك أو السلوكيات الذكية بناء على المثيرات أو المنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقود إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما أو قضية ما أو تطبيق سلوك بفعالية والمداومة على هذا النهج. (السلطاني والجبوري، 2015، ص. 213)

أما قوارف (2022) فقد عرفتها بأنها مجموعة من الأداءات التي تدفع بالتلميذ لاستخدام المهارات والقدرات الذهنية والسلوكيات الذكية في جميع الأعمال الموكلة له، وإيجاد حل للمشكلات التي تواجهه بسرعة ودقة، أو قضية ما أو رغبة في الحصول على معلومات ومعارف جديدة، وهذا ما يحقق للتلميذ النجاح في الحياة الأكاديمية والعملية الاجتماعية. (قوارف، 2022، ص. 36)

ومما سبق يمكن أن نعرف عادات العقل بأنها أنماط السلوكات العقلية التي تعبر عن رصيد من المهارات والمواقف والتجارب والاتجاهات والميول والقيم التي يمتلكها الفرد ليستخدمها في موقف معين ووقت معين.

وقد حظيت عادات العقل بدراسات كثيرة، نذكر منها على سبيل المثال دراسة نوفل(2006) التي أظهرت أن أكثر عادات العقل شيوعا لدى الطلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن هي على الترتيب: التحكم بالتهور، المثابرة، الكفاح من أجل الدقة، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر، التفكير التبادلي، والإصغاء بتفهم وتعاطف؛ كما أظهرت عدم وجود فروق في اكتساب عادات العقل تعزى الجنس، ومتغير التحصيل ومتغير المستوى الدراسي. (قوارف، 2022، ص. 12)

وأظهرت دراسة عناقرة والجراح (2015) التي هدفت إلى التعرف على مستوى عادات العقل لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية بجامعة طيبة، بتطبيق مقياس كارل رودجرز لعادات العقل (Carl Rodgers, 2000)، وأشارت نتائجها إلى أن مستوى ممارسة عادات العقل (3.86) وهي درجة مرتفعة. (عناقرة والجراح، 2015، ص. 29)

أما دراسة رنا إياد (2016) أجريت على طلبة الصف العاشر في فلسطين، وأظهرت نتائجها: وجود فروق لصالح الإناث في امتلاك الطلبة لعادات العقل، وكذا وجود فروق في امتلاك عادات العقل بين التحصيل المرتفع والمتوسط لصالح التحصيل المرتفع، وبين التحصيل المرتفع والمتدني لصالح المرتفع، وبين التحصيل المتوسط والمتدني لصالح المتوسط. (رنا إياد، 2016، ص. 3)

ودراسة أبو رياش والجندي(2019) التي أشارت نتائجها إلى أن طالبات التدريب الميداني والتربية العملية في تخصصي صعوبات التعلم والتعليم الابتدائي في الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن) تمتلكن عادات العقل بنسبة مرتفعة، كما أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية في أداء طالبات التدريب الميداني والتربية العملية لصالح طالبات تخصص التعليم الابتدائي.(أبو رياش والجندي، 2019، ص. 2)

ودراسة أبو لطيفة (2019) والتي توصلت إلى أن مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الباحة لعادات العقل جاء بدرجة مرتفعة. ووجود فروق في مستوى امتلاك عادات العقل لأفراد العينة وفقا للمرحلة الدراسية (ماجستير/ الدبلوم العام في التربية) لصالح مرحلة الماجستير، ووجود فروق في مستوى امتلاك عادات العقل لدى أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث). (أبو لطفية، 2019، ص. 279)

ودراسة شبي وهلايلي(2022) بثانوية مصطفى بن بولعيد بباتنة توصلت إلى أن التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية يمتلكون مستوى مرتفعا من عادات العقل، وعدم وجود فروق في عادات العقل لدى هؤلاء التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغيري الجنس (ذكور/إناث)، والتخصص الدراسي (أدبي/علمي).(شبي وهلايلي، 2022، ص. 1)

ومما سبق من هذه الدراسات نجد أن نتائجها قد اتفقت في أن مستوى عادات مرتفع لدى العينات المدروسة باختلافها في السن والتخصص والمستوى والجنس، وهي دراسة عناقرة والجراح (2015) أبو رياش والجندي (2019)، ودراسة أبو لطيفة (2019)، وشبي وهلايلي (2022)؛ وقد اتفقت أيضا دراسة نوفل (2006) وإياد (2016) في أن مستوى عادات العقل يكون مرتفعا لدى مرتفعي التحصيل.

في حين تباينت النتائج في الفروق بين الجنسين في عادات العقل في دراسة نوفل (2006) وإياد(2016) ودراسة أبو لطيفة (2019) وشبي وهلايلي (2022)؛ كما تباينت أيضا النتائج في الفروق بين التخصصات، وهي دراسة أبو رياش والجندي (2019) ودراسة شبي وهلايلي (2022).

وهذا ما يجعلنا نتساءل عن مستوى هذه العادات عند فئة الثالثة ثانوي والتي تكتسي أهمية بالغة بالنسبة لطالب هذه السنة، ذلك أنها تنتهي بامتحان شهادة البكالوريا الذي يعد خطوة مهمة وجد حساسة بالنسبة له، إذ يعتبرها البوابة التي يدخل من خلالها إلى الجامعة التي تعبر عن الأفق المستقبلي له وتحدد دوره والمكانة التي سيحتلها في مجتمعه، فهذا ما قد يسبب له ضغطا كبيرا عليه من حيث ضرورة اجتيازها، مما يجعله يحضر للامتحان تحضيرا جيدا يليق بمواقف الامتحان غالبا، مستخدما فيه ما خبره سابقا، وهذا ما يجعلنا نسعى في هذه الدراسة إلى محاولة للتعرف على مستوى امتلاك عادات العقل لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي في ظل بعض المتغيرات، والتي قد تساهم في إعطاء تصور في بناء عادات العقل لدى تلاميذ السنة المصيرية والتي تتوج مراحل التعليم الأولى؛

ومن هنا نطرح التساؤل التالي: ما مستوى عادات العقل السائدة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

I.1- فرضيات الدراسة:

1. نتوقع وجود مستوى مرتفع لعادات العقل لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تبعا لمتغير التخصص الدراسي (أدبي، علمي).
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تبعا لمتغير مستوى التحصيل (مرتفع، متوسط، منخفض).

I.2- أهمية الدراسة: يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في إعطاء تصور لواقع عادات العقل لدى تلاميذنا، وهذا بدوره ما يتيح لنا التدخل المناسب على مستوى التلميذ أو الأستاذ أو الأسرة، كما تستخدم نتائج هذه الدراسة في بناء أرضية لبرامج تدريبية أو ارشادية أو توجيهية لتنمية عادات العقل لدى التلاميذ بوصفهم الرأسمال الحقيقي لأي مجتمع يريد النمو والتطور.

I.3- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. التعرف على مستوى امتلاك عادات العقل لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي.
2. الكشف عن دلالة الفروق في عادات العقل تبعا للمتغيرات التالية: (الجنس، التخصص، مستوى التحصيل).

I.4- التعريف الإجرائي لعادات العقل: هي أنماط السلوكات العقلية التي تعبر عن رصيد من المهارات والمواقف والتجارب والاتجاهات والميول والقيم التي يمتلكها تلميذ السنة الثالثة ثانوي ليستخدمها في موقف معين ووقت معين، وهي كالتالي: المثابرة، المرونة في التفكير، الاستماع إلى الآخرين، الشغف والرغبة في التعلم، التصور والتخيل والابتكار، وتقاس بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس عادات العقل الذي أعده لؤي أبو لطيفة(2019).

I.5- حدود الدراسة:

1. الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي: 2022/.2023
2. الحدود المكانية والبشرية: تم الدراسة في ثانوية البشير الإبراهيمي بمدينة تقرت.
3. الحدود الموضوعية: تم تطبيق مقياس عادات العقل الذي أعده لؤي أبو لطيفة(2019).

II - الطريقة والأدوات :

1. **منهج الدراسة:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي والمقارن.
2. **مجتمع الدراسة:** تم اختيار (105) تلميذا بطريقة عشوائية طبقية من ثانوية البشير الإبراهيمي بولاية تقرت.

جدول(01) يوضح خصائص العينة من حيث متغير: الجنس، والتخصص، ومستوى التحصيل.

المتغير	الجنس		التخصص		مستوى التحصيل		
المؤشر	ذكور	إناث	علمي	أدبي	منخفض	متوسط	مرتفع
التكرار	45	60	76	29	41	38	26
النسبة المئوية	%43	%57	% 72	% 28	%39	%36	% 25
المجموع	105		105		105		

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد التلاميذ الذكور يبلغ (45) والتي تمثل 43%، وعدد التلميذات الإناث فقد بلغ (60) والتي تمثل نسبة 57%، وأن عدد تلاميذ شعبة علمي بلغ (76) بنسبة 72%، أما عدد تلاميذ شعبة أدبي فقد بلغ (29) والتي تمثل بنسبة 28%، وأن عدد التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض بلغ (41) والتي تمثل 39%، وعدد التلاميذ ذوي التحصيل

المتوسط فقد بلغ (38) والتي تمثل بنسبة 36%، أما بالنسبة إلى عدد التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع فقد بلغ (26) والتي تمثل بنسبة 25%.

3. أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

3.1. وصف مقياس عادات العقل: تم تبني مقياس الذي صممه لؤي حسن محمد أبو لطيفة (2019)، والذي يحتوي على 30 بندا موزعة على 5 عادات عقلية وهي كالآتي: المثابرة وتضم الفقرات من: 1إلى6، التحكم بالتهور وتضم الفقرات من7 إلى 12، التفكير بمرونة تضم الفقرات من 13 إلى 18، التفكير والتواصل بوضوح ودقة يضم الفقرات من 19 إلى 24، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة وتضم من 25 إلى 30، باختيار البدائل من (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، حيث تعطى قيمة لكل بديل على النحو التالي: (5، 4، 3، 2، 1)، وقد قام صاحب المقياس بتحديد صدقه وثباته كما يلي:

3.2. صدق المقياس: تم حساب صدق الاتساق الداخلي، وقد تراوحت معاملات ارتباط البعد (العادة العقلية) والمقياس ككل بين: (0,74 – 0,83)، كما تراوحت معاملات ارتباط البنود والعادة العقلية (البعد) بين: (0,71 – 0,86).

3.3. ثبات المقياس: وتم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق وحصلنا على معامل قدره (0,78)، وقد تم أيضا حساب معامل الثبات بمعامل ألفا كرونباخ فحصلنا على معامل قدره (0,90).

4. الأساليب الإحصائية المستخدمة: لاختبار فرضيات الدراسة قمنا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية(spss) نسخة 20، ومجموعة من الأساليب الإحصائية الآتية:

- ✓ المتوسط الحسابي.
- ✓ اختبار "ت" للفروق T-test.
- ✓ تحليل التباين المتعدد.

II- النتائج ومناقشتها :

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على ما يلي:

نتوقع أن يكون مستوى عادات العقل لدى أفراد العينة مرتفع.

لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي النظري للمقياس المعتمد في هذه الدراسة كما يلي:

المتوسط النظري = (الدرجة القصوى + الدرجة الدنيا) / 2.

المتوسط النظري 30 × (5 + 1) / 2 = 90.

وباستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات في المجموعة الواحدة، تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول (2) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي.

المتغير	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت)	مستوى الدلالة
عادات العقل	90	120.45	14.49	21.52	دالة عند 0.01

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي قد بلغ (120,45) وبانحراف معياري قدره (14,49) كما تم حساب المتوسط النظري لأداة الدراسة وكان مقدارها (90)، وتم اختبار الفرق بين المتوسطين، وتبين أن الفرق لصالح المتوسط النظري باعتماد اختبار (ت) لعينة واحدة، إذ بلغت درجة الحرية عند (104) والقيمة التائية (21,52) وهي دالة إحصائيا في مستوى الدلالة (0,01)، وهذا يعني أن مستوى عادات العقل لدى أفراد العينة مرتفع، وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية التي تنص على أن مستوى عادات العقل مرتفع لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة في أن مستوى عادات مرتفع لدى العينات المدروسة مع دراسة عناقرة والجراح (2015) التي أشارت نتائجها إلى أن مستوى ممارسة عادات العقل (3.86) وهي درجة مرتفعة لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة طيبة، ومع دراسة أبو رياش والجندي (2019) التي أشارت نتائجها إلى أن طالبات التدريب الميداني والتربية العملية في تخصصي صعوبات التعلم والتعليم الابتدائي في الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن) تمتلكن عادات العقل بنسبة مرتفعة، وتتفق كذلك مع دراسة أبو لطيفة (2019) التي توصلت إلى أن مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا في كلية التربية جاء بدرجة مرتفعة، واتفقت أيضا نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبو لطيفة (2019) التي توصلت إلى أن مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا في كلية التربية جاء بدرجة مرتفعة، ودراسة شبي وهلايلي (2022) التي توصلت إلى أن التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية يمتلكون مستوى مرتفعا من عادات العقل، وكذا دراسة هند سليم (2022) التي توصلت إلى أن عادات العقل مرتفعة لدى طلاب المرحلة الثانوية؛

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع جوردون (Gordon, 2011) التي أظهرت نتائجها أن مستوى عادات العقل الرياضية لدى الطلبة المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الامريكية كان منخفضاً، كما أن نتائج الدراسة اختلفت مع نتائج دراسة عياصرة (2012) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر التحصيل في عادات العقل لدى طالبات كلية إربد الجامعية.

ويمكننا تفسير هذه النتيجة بأن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مقبلين على مرحلة حاسمة في حياتهم، والتي تعد بوابة للدخول إلى الجامعة وعالم الشغل في المستقبل، ولهذا فإنهم يسعون دائما لتحقيق التفوق والنجاح لتحقيق غاياتهم، فيمارسون التعلّم الذاتي من خلال الدراسة الذاتية والاستفادة من دروس خصوصية، واستخدام وسائط متعددة وهذا ما يزيد في الدافعية الذاتية لديهم ليكونوا قادرين على حل المشكلات، والابداع في أعمالهم، وعدم التسرع، وهذا لا يمكن أن يكون إلا بامتلاك لعادات العقل وتوظيفها في المواقف المناسبة، وهذا ما أشار إليه كوستا وكاليك (2008) بأنها عادات ملازمة للتفكير الفعال، فتجعل من يستخدمها يفكر بعمق، ويصبح هذا النمط من التفكير ديدنه في حياته اليومية(Costa & Kallick, 2008, p. 12)، وهذا ما أكده أيضا ألتان وآخرون (2017) أن النجاح في استخدام عادات العقل ينتج عنه النجاح الاجتماعي والأكاديمي في المدرسة (Altan et Al, 2017, p. 6).

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى عادات العقل لدى أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المتوسطات والتي كانت نتائجها كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (3) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في عادات العقل تبعا لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
عادات العقل	ذكور	45	118.28	17.20	1.33	غير دالة عند 0.05
	إناث	60	122.08	11.97		

يبين الجدول أن فئة ذكور بلغ (45) والمتوسط الحسابي (118,28) بانحراف معياري قدره (17,20) بينما عدد فئة الإناث بلغ (60) والمتوسط الحسابي بلغ (122,08) وانحراف المعياري قدره (11,97) عند درجة الحرية (103)، بينما بلغت قيمة(ت) المحسوبة (1,33) عند مستوى الدلالة (0,05) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وهذا يبين أنه لا توجد فروقا بين الذكور والاناث في عادات العقل، مما يجعلنا نقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس.

وتتفق نتائج هذه الفرضية ودراسة نوفل (2006) التي أظهرت عدم وجود فروق في اكتساب عادات العقل تعزى لمتغير الجنس، واتفقت مع دراسة عبد الله القحطاني (2017) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الطالبات والطلبة الذكور في عادات العقل، واتفقت أيضا مع دراسة عبد الرحيم (2018) التي توصلت أنه لا توجد فروقا بين الجنسين في عادات العقل لدى طلبة الجامعة، واتفقت أيضا مع دراسة هند سليم (2022) التي توصلت إلى أن عدم وجود فروق بين الجنسين في عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية، في حين تباينت النتائج في الفروق بين الجنسين في عادات العقل في دراسة نوفل (2006) وإياد (2016) ودراسة أبو لطيفة (2019) وشبي وهلايلي (2022).

وقد يرجع عدم الفروق بين الجنسين في عادات العقل إلى أن الأسر الجزائرية أصبحت تقدم وتهيء كل الظروف والشروط المادية والمعنوية للذكور والإناث معا، سواء كان ذلك من برامج دراسية أو وسائل تكنولوجية، فهم يتلقون نفس المواد الدراسية، بالإضافة إلى التطور الحاصل في المجتمع الجزائري والأدوار الاجتماعية، حيث أن المرأة الجزائرية أثبتت نجاحها في شتى المجالات بدخولها إلى جميع الميادين العلمية، هذا الأمر الذي ساعدها وفتح لها المجال لتكون عنصرا فعالا في المجتمع، وفي ظل التطور الحاصل زادت الحاجة إلى وجود المرأة في معظم الخدمات سواء كانت اجتماعية أو طبية، وهذا ما دفع بها إلى مجاراة الجنس الآخر وفتح باب التطلعات المستقبلية، وبما أنهم في مرحلة تعتبر نقطة الانطلاق إلى عالم الشغل هذا ما حفزهم وأعطى لهم رغبة كبيرة في الوصول إلى أهداف المنشودة وتحقيقها.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على ما يلي:
توجد فروق ذات دلالة احصائية في عادات العقل تبعا لمتغير التخصص.

الجدول(4): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في عادات العقل تبعا لمتغير التخصص.

المتغير	التخصص	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
عادات العقل	علمي	76	122.19	15.33	2.02	دالة عند 0.05
	أدبي	29	115.89	11.00		

يبين الجدول أن عدد فئة شعبة العلمي بلغ (76) والمتوسط الحسابي بلغ (122,19) بانحراف معياري قدره (15,33)، بينما عدد فئة شعبة الأدبي بلغ (29) والمتوسط الحسابي بلغ (115,89) وانحراف معياري قدره (11,00) عند درجة الحرية (103)، بينما بلغت قيمة (ت) (2,02)، وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) مما يمكننا من قبول الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى عادات العقل لدى افراد العينة تبعا لمتغير الشعبة، وهذه النتيجة تدل على وجود الفروق في مستوى عادات العقل بين التخصصين في مستوى الدلالة (0,05)، والفروق لصالح العلميين أي أن مستوى عادات العقل لدى تلاميذ التخصص العلمي أكبر منه لدى التخصص الأدبي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الرحيم (2018) الذي توصلت إلى وجود فروق بين التخصصات الأدبية والعلمية في عادات العقل لصالح التخصصات العلمية في بعض الأبعاد، كما تتفق مع دراسة أبو رياش والجندي (2019) التي وجدت تباينا أيضا بين التخصصات في عادات العقل، وتفق أيضا مع دراسة قوارف وحواس (2020) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في عادات العقل بين العلميين والأدبيين.

في حين تختلف هذه النتائج مع دراسة عبد الله القحطاني (2017) في أنه لا توجد فروق بين العلميين والأدبيين في عادات العقل، وتختلف أيضا مع دراسة شبي وهلايلي (2022) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين التخصص العلمي والأدبي في عادات العقل.

وهذا ما يمكن تفسيره بأن تلاميذ سنة الثالثة ثانوي في التخصصين كونهم مقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا في نهاية العام، فهذا يفرض على تلاميذ التخصص العلمي الفهم والتفكير بدقة في المعلومات والمشكلات المطلوب حلها، كما أن التخصص الأدبي يحتاج أيضا إلى استخدام عادات العقل في التفكير بمرونة مع النصوص الفلسفية، وهم بحاجة إلى الإصغاء والفهم؛ وبالأخذ بعين الاعتبار أن الدوافع العقلية لدى الأفراد يمكن أن تغير في نمط التفكير في كلا التخصصين، ذلك أن تلاميذ التخصص العلمي يحتاجون إلى استخدام عادات العقل بشكل كبير كون أغلبية المواد الدراسية تحتاج إلى استخدام العقل بطريقة فعالة وجيدة (الرياضيات، الفيزياء، العلوم الطبيعية)، أما تلاميذ التخصص الأدبي فهم لا يركزون على المواد العلمية التي تحتاج إلى قدرات عقلية كثيرة، بسبب انخفاض معاملاتها.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة: تنص الفرضية الثانية على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في عادات العقل لدى أفراد العينة تبعا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي.

الجدول رقم (5) نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق تبعا لمتغير مستوى التحصيل.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	Sig قيمة	م . د
عادات العقل	بين المجموعات	9.644	2	4.82	0.23	0.97	غير دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	21854.41	102	214.2			
	الإجمالي	21864.05	104	/			

من خلال الجدول يتضح أن مجموع المربعات بين المجموعات قدر ب (9,644) ومتوسط المربعات قدره (4،82) عند درجة الحرية (2)، أما داخل المجموعات فقد قدر مجموع المربعات ب (21854,41) وقدر متوسط المربعات ب(214,2) عند درجة الحرية (102)، وبهذا يكون المجموع الكلي بالنسبة لمجموع المربعات هو (21864.05) ودرجة الحرية (104)، وعليه قدرت قيمة (F) ب (0,23) وقيمة (sig) ب (0,97)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، مما يجعلنا نقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل لدى أفراد العينة تبعا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة نوفل (2006) التي أظهرت عدم وجود فروق في اكتساب عادات العقل تعزى لمتغير مستوى التحصيل، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عائشة القحطاني (2021) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعا لمتغير المستوى الدراسي لدة الطالبات؛

وقد اختلفت مع دراسة إياد (2016) في أن مستوى عادات العقل يكون مرتفعا لدى مرتفعي التحصيل، واختلفت أيضا مع دراسة الدرادكة وأبو أسعد (2023) في أن الطالبات مرتفعات التحصيل تفوقن في عادات العقل على ذوات التحصيل المنخفض.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من حيث الأداء الأكاديمي يرجع إلى الاستخدام المعرفي الناجح أو استراتيجيات التعلم التي يتلقونها من طرف الأساتذة، ويقومون بالتخطيط لعملية المراجعة وطرق المذاكرة، كما أن لديهم القدرة على تقييم أدائهم وهذا راجع لطبيعة المستوى الدراسي الذي يدرسونه، وتحضيرا للامتحان المصيري، وقد نفسره أيضا بما أشار إليه كوستا وكاليك (2003) فالعادات العقلية ليست امتلاك معلومات فحسب، بل هي معرفة كيفية العمل عليها واستخدامها غي نمط من السلوكيات التي تجعل التلميذ لا يكتفي باستذكار المعلومة فقط بل يصل إلى انتاجها، وأن اهمال استخدام عادات العقل يسبب الكثير من القصور في نتائج العملية التعليمية. (Costa & Kallick, 2003, p. 5)

IV- الخلاصة :

تم التوصل في هذه الدراسة أن مستوى عادات العقل لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل تبعا لمتغير الجنس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير التحصيل الدراسي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل تبعا لمتغير التخصص الدراسي، وهذا ما يجعلنا نستنتج أن هناك علاقة بين التخصص وعادات العقل.

مقترحات وآفاق الدراسة: بناء على ما توصلت إلية الدراسة من نتائج نقترح ما يلي:

- بناء وإعداد برامج إرشادية لتنمية عادات العقل في كل الأطوار التعليمية خاصة في المراحل التعليمية المبكرة نظرا لأهميتها في المراحل اللاحقة، لا سيما في المرحلة التي تختار فيها التخصصات.
- تدريب وتكوين المدرسين على الاستراتيجيات التي من شأنها أن تنمي عادات العقل عند التلاميذ في جميع المراحل التعليمية، والمواد الدراسية.

لفت انتباه معدي المقررات والمناهج لموضوع عادات العقل وضرورة دمجها في المقررات الدراسية.

أدخل هنا خلاصة المقال دوما بنفس التنسيق المعتمد (الخط، المقاس، البعد بين السطور) ؛ بحيث يوضح فيها الإستنتاجات الرئيسية أو حوصلة الأفكار المتوصل إليها في القسم السابق والتي تجيب عن السؤال المطروح في التمهيد، متبوعة بالمقترحات التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، وتضم خلاصة المقال آفاقه أي حدود البحث نظريا وتطبيقيا (نقد ذاتي: التوقعات التي تنعكس على البحث مستقبلا)، بمعنى آخر ماهي المجالات التي يمكن أن يتطرق لها الباحثون مستقبلا ؟، نظرا لكون الباحث تعرض لها بشكل مختصر أو لم يتعرض لها أصلا، لكي يفتح مجالاً لغيره في البحث.

- الإحالات والمراجع :

1. أبو رياش حسين محمد، الجندي خالد محمد، (2019)، **عادات العقل لدى طالبات التدريب الميداني في تخصصي صعوبات التعلم والتعليم الابتدائي في الجامعة العربية المفتوحة**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 11(29)، ص.ص 1-10.

URL :https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/article/view/1552/pdf (بتاريخ 20.01.2024)

2. إلهام فايق، سليمان بربخ، (2015)، **عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الايجابي لدى طلبة جامعة الأزهر غزة**، رسالة ماجيستير، غزة: جامعة الأزهر.

URL //http://www.alazhar.edu.ps/arabic/edu/home.asp1437(بتاريخ 06.05.2023) .

3. إيمان شبي، يسمينة هلايلي، (2022)، **عادات العقل لدى تلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة الثانوية**، مجلة الدراسات في سيكولوجية الانحراف، 7(01)، الجزائر: جامعة باتنة، ص.ص 731-750.

URL https://www.asjp.cerist.dz/en/article/195721 (بتاريخ: 20.09.2023)

4. حازم عناقرة، زياد الجراح، (2015)، **عادات العقل وعلاقتها بالذكاءات المتعددة**، مجلة المنارة للدراسات والبحوث، الأردن: جامعة أل البيت، 21 (4/أ)، ص.ص 29- 78.

URL http://hdl.handle.net/123456789/788 (بتاريخ: 20.09.2023)

5. حمزة هاشم محيميد السلطاني، نجلاء علي سلطان الجبوري، (2015)، **أثر عادات العقل في الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الرابع العلمي**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العراق: جامعة بابل، (19)، ص.ص 208-235.

URL: https://www.iasj.net/iasj/download/2ebf5272c8d764d0 (20.09/2023)

6. رنا، إياد إبراهيم عمرو. (2016). **عادات العقل في كتب العلوم للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين ومدى امتلاك طلبة الصف العاشر لها**، رسالة ماجيستير، فلسطين: جامعة القدس.

URL: https://dspace.alquds.edu/server/api/core/bitstreams/d8f33eaa-7b99-4910-8608-92c329d3672d/content. (20.09.2023)

7. سمر، عبد الرزاق الدرادكة وأحمد، عبد اللطيف أبو أسعد. (2023). **عادات العقل وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طالبات مرحلة المراهقة المبكرة تبعا لمتغير التحصيل الدراسي**، مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية. جامعة مؤتة -الكرك الأردن. العدد الأول (خاص). ص 77-106.
8. عائشة، عبد الله محمد القحطاني. (2021). **درجة ممارسة طالبات كلية العلوم والآداب بجامعة الملك خالد لعادات العقل وعلاقتها بمتغيرات التخصص والمستوى الدراسي ومستوى التحصيل**، مجلة العلوم التربوية. المملكة العربية السعودية. المجلد 7. العدد1. ص 145-180.
9. عبد الرحيم. طارق نور الدين. (2018). **عادات العقل، الدافعية العقلية، التخصص الدراسي والجنس كمتغيرات تنبؤية لكفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب جامعة سوهاج**، المجلة التربوية. جامعة سوهاج. العدد52. ص 447-559.
URL :https://edusohag.journals.ekb.eg/article_15946_33f39788cb02d280799f3aa2a2a77203.pdf بتـــــاريخ: .2023/07/10
10. عبد الله صالح القحطاني. (2017). **عادات العقل وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الشقراء**، مجلة الفتح، جامعة ديالي العراق. المجلد 13. العدد 72. ص 241-276.
11. عياصرة، محمد نايف. (2012). **عادات العقل الشائعة لدى طالبات كلية أربد الجامعية**، مجلة العلوم التربوية. مج. 20. ع. 3. ج. 1. يوليو 2012. ص 295-312.
12. قوارف، رانيا وحواس، خضرة. (2020). **الفروق في عادات العقل بين تلاميذ التعليم الثانوي**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. جامعة المسيلة: الجزائر. المجلد 5. العدد01. ص 249-286.
13. قوارف، رانيا. (2022). **تأثير عادات العقل وأساليب التعلم على انتقاء التخصصات الدراسية**، رسالة الدكتوراه. جامعة باتنة01: الجزائر.
14. لؤي، حسن محمد أبو لطيفة. (2019). **عادات العقل لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الباحة**، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية: المملكة العربية السعودية. المجلد 5. العدد 3. ص 279 – 296.
15. هند، سليم محمد. (2022). **نمذجة العلاقات السببية بين عادات العقل والذكاء الناجح والتفكير المنظومي لدى طلبة المرحلة الثانوية**، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس. العدد: 46. الجزء: 3. ص 485-615.

16. Aya Ahmed Ewais. (2020). **The Effectiveness of Using Costa and Kallick's Habits of Mind in Developing Achievement and Some Visual Thinking Skills of First Year Preparatory School Pupils**, International Journal for Innovation Education and Research. Vol 8. No 01. P 248-262.
URL :<https://scholarsjournal.net/index.php/ijier/article/view/2156/151> 2023/08/10 : بتاريخ
17. Costa, A. &Kallick, B. (2000). **Discovering and Exploring Habits of Mind**, ASCD. Alexandria. Victoria USA.
18. Costa, A. (1999). **Teaching and Assessing Habits of Mind**, NATIONAL INSTITU'TE OF EDUCATIOIN LIBRARY. SINGAPORE.
URL:<https://repository.nie.edu.sg/bitstream/10497/3498/6/SCTT2-9a.pdf> 2023/07/20 .بتاريخ
19. Gordon, Marshal. (2011). **Mathematical habits of mind-promoting students' thoughtful consideration**, Journal of Curriculum studies United Stats. Vol 43. Issue 4. p 457-469.
20. Servet, Altan & Jennie F. Lane and Erskine, Dottin. (2017). **Using Habits of Mind, Intelligent Behaviors and Educational Theories to Create a Conceptual Framework for Developing Effective Teaching Dispositions**, Journal-of-Teacher-Education. Vol 70. No 2. p 169–183.
URL :< 320395306_Using_Habits_of_Mind_Intelligent_Behaviors_and_Educational_Theories_to_Create_a_Conceptual_Framework_for_Developing_Effective_Teaching_Dispositions> بتاريخ: (20.03.0223)

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب:APA

فاتح الدين شنين، أميرة حمادي، سولاف بالمهدي ، (2024) **عادات العقل وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي** (دراسة ميدانية بمدينة تقرت) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 16(02)/2024، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص.ص 1- 10).